تقرير خاص لـ«الأمناء» يستعرض خفايا وأسرار الحرب المفتوحة على الجنوب.. التوقيت والأهداف والدلالات وطرق مواجهتها..

الرئيس الزبيدي يتعهد بإنجاز الاستحقاقات الوطنية للجنوب

الجنوب والحرب المفتوحة

ما سر الحروب المفتوحة على الجنوب؟ ومن يقف وراءها؟

دعوات للالتفاف الشعبي خلف الرئيس الزبيدي لمواجهة المؤامرات

ما دلالات تزامن الحشود العسكرية الحوثية وتحشيدات العسكرية الأولى؟

الأمناء / تقرير / سالم لعور:

حـرب جهنمية مفتوحة ومرسـومة بتخطيط ممنهج، تقوم بها قوى الاحتلال اليمنـي ومموليها وأذنابهـا في الداخل والخـارج لاسـتهداف شـعبنا الجنوبي وقيادتـه السياسـية الحكيمـة وقواته المسلحة الجنوبية، حرب قذرة وتافهة في مخططاتهـا التآمرية على جنوبنا العربي شـعبًا وأرضًا وثروة وقيادات سياسـية حكيمـة على كافـة الجبهات سياسـيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وعسـكريًا وإعلاميًا... هذه الحرب ستفشل وسينتصر عليها شـعبنا الجنوبي تحت قيادته السياسية الحكيمة ممثلة بفخامة الرئيس القائـد عيدروس الزُبيدي - رئيس المجلس الانتقـالي الجنوبي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسـي - والذي تعهّد مؤخرًا خلال مداخلـة قدمها بالندوة التي أقامها المركز الأمريكي لدراسـات جنوب اليمن في العاصمة الأمريكية واشـنطن، بمناسبة الذكرى الثامنة لتحرير العاصمة عدن، بالمضي قدمًا بإنجاز الاستحقاقات الوطنية لشـعب الجنـوب حتـى نيل التركيعـه وإذلاله كي يتخلى عـن الحامل الرئيس لقضيـة شـعب الجنـوب المتمثل في المجلـس الانتقالي الجنـوبي بقيادة الرئيس القائد عيدروس قاسـم الزبيدي، الذي يحارب في أكثر من جبهة عسـكريًا وسياسـيًا واقتصاديًا، ولإعـداء الجنوب الذين يعولون كثيرًا على الحرب الاقتصادية وسياسـة التجويع الجماعي، معتقدين بأنهم سيكسرون عزيمة شعبنا الجنوبي الأبي بمؤامراتهم الرخيصة، نقول لهؤلاء: لن تسـتطيعوا فرض أي أجندات كرتونية على شعب الجنوب الصامد كصمود أبطال قواته المسلحة في سـاحات الوغى حتى وإن قطعتم الهـواء علينا لن نخضع أبدا، سـنقاومكم بكل ما أوتينا من قوة حتى نستعيد دولتنا من بين أنيابكم».

الحرب الاقتصادية

وأكد التميمـي أن «الحرب الاقتصادية هي مـن أخطـر الحروب التـي تفرض على الشـعوب، فبعد أن عجـزت القوى في العربيـة اليمنية عن فـرض هيمنتها العسـكرية وإعـادة احتلالهـا للجنوب مرة أخرى بسـبب صمود قواتنا المسلحة الجنوبيـة، لجؤوا إلى مواجهة الشـعب بتخاذل وتخادم من قوى الاحتلال اليمني ممثلة بالشرعيـة التي انتهت وصارت في خبر كان، وتحاول من خلال تخادمها مع الحوثيين تعويض خسـارتها في المشهد السياسي والعسـكري، ووجهت الحرب باتجـاه الجنـوب في ظـل صمت دولي وإقليمـي، إلا أن العامـل الداخلي المتمثل بصمود شعبنا الجنوبي وقيادته السياسية المتمثلـة بالمجلـس الانتقـالي الجنوبي بقيادة الرئيس القائـد عيدروس الزبيدي - رئيس المجلس الانتقـالي الجنوبي - لم ولن تستسلم وستواجه هذه الحرب بقوة وستخرج منتصرة وسوف تُفشل كل تلك المؤامـرات الخبيثة ومن يدعمها ويمولها، والحليم تكفيه الإشارة.

في ظل الحرب المفتوحة على الجنوب.. كاتب جنوبي يدعو للالتفاف الشعبي خلف الرئيس الزبيدي لمواجهة «المؤامرة»

من جانبه حذر الكاتب الجنوبي ناصر التميمي من «أن ما يحدث اليوم في جنوبنا الحبيب من مؤامرات خبيثة مجملها تصب جام غضبها وحقدهـا الدفين على كاهل الشعب الثائر والصامد صمود جبال ردفان، والـذي فضل ربط البطـون لمواجهة تلك المؤامرات الدنيئة التي تكالبت عليه بهدف تركيعـه وإذلاله كي يتخلى عـن الحامل الرئيس لقضيـة شـعب الجنـوب المتمثل في المجلـس الانتقالي الجنـوبي بقيادة الرئيس القائد عيدروس قاسـم الزبيدي، الذي يحارب في أكثر من جبهة عسـكريًا وسياسـيًا واقتصاديًا، ولإعـداء الجنوب الذين يعولون كثيرًا على الحرب الاقتصادية وسياسـة التجويع الجماعي، معتقدين بأنهم سيكسرون عزيمة شعبنا الجنوبي الأبي بمؤامراتهم الرخيصة، نقول لهؤلاء: لن تسـتطيعوا فرض أي أجندات كرتونية على شعب الجنوب الصامد كصمود أبطال قواته المسلحة في سـاحات الوغى حتى وإن قطعتم الهـواء علينا لن نخضع أبدا، سـنقاومكم بكل ما أوتينا من قوة حتى نستعيد دولتنا من بين أنيابكم».

الحرب الاقتصادية

وأكد التميمـي أن «الحرب الاقتصادية هي مـن أخطـر الحروب التـي تفرض على الشـعوب، فبعد أن عجـزت القوى في العربيـة اليمنية عن فـرض هيمنتها العسـكرية وإعـادة احتلالهـا للجنوب مرة أخرى بسـبب صمود قواتنا المسلحة الجنوبيـة، لجؤوا إلى مواجهة الشـعب بالحرب الاقتصاديـة وحرمان الناس من الحصول على الخدمـات في أكبر مؤامرة على مسـتوى العالم تفرض على شـعب الجنوبي، ونأمل أن يلتقط التحالف العربي الذي ما يحدث من تجويـع لأبناء الجنوب الذي قدم سـيلا من الدماء من أجل نصرة المشـروع العربي، في حين أن هناك بعض الأطراف تريد إعادتنـا إلى مربع العربية اليمنيـة، ولهذا يمارسـون ضغوطاتهم على قيادتنا السياسية والرئيس عيدروس الزبيـدي، وعلى قيادتنا أن لا ترضخ مهما كانت الضغوط، فالشـعب رهن إشارتكم في أي لحظة تصدرون أوامركم فهو قادر على قلب الطاولة وفرض أمر واقع».

حرب التجويع وربط الأحزمة خلف الرئيس القائد «الزبيدي»

وأوضح الكاتب الجنـوبي التميمي أن "الجوع قد وصل إلى كل بيت في الجنوب بسبب الحرب التي فرضت علينا، وهو بحد ذاته يعتبر تحديا كبيراً لقيادتنا السياسية وللشـعب، إما أن تصمد ونواجه التحدي بالتحدي من خـلال الالتفاف الشـعبي الكبير خلف قيادتنـا والمجلس الانتقالي باعتباره المكـون الوحيد الذي أجمع عليه كل الجنوبيين والمدافع الرئيس عن الشعب وقضيته العادلة، وعلينا أن تشبك الأيادي مـع بعضنا البعض ولا تفتـح آذاننا لكل الدكاكيـن التـي يتم فتحها هـذه الأيام والترويج لهـا إعلاميًا عبر بعض القنوات الخبيثة والصحفييـن والكتاب والمحللين الـذي يصفون شـعب الجنـوب ببعض العبـارات التافهة، فهذه مجرد سـحابة صيف وسـتنجلي خلال أيام أو أسابيع، لا تشغلوا أنفسـكم بهذه التفاهات، اربطوا الأحزمة خلف القائد أبي قاسـم، والفرج قريب بإذن الله".

الانتقـالي الجنوبـي ليس غائبًا عما يحدث

واختتم الكاتب التميمـي بالقول: "إن المجلس الانتقـالي ليس غائبًا عما يحدث، فهو موجود ويمارس ضغوطاته على كل الأطراف التي تحاول اليوم تجويع الشعب في المجلس الرئاسي أو في الحكومة التي يعد بقاؤها عبئا ثقيلا على شعبنا الجنوبي وخطرًا حقيقيًا يهدد مسـتقبل شـعب الجنوب وإزاحتهـا ضرورة ملحة تتطلب سرعة إنقاذ الشعب من حافة الهاوية التي شـارف كل الانزلاق فيها، وأنا شخصيا أعتقد أن الرئيس أبو قاسـم لديه مفاجأة للشعب سـتُعلن قريبًا سـتسر الجميع وهذا ما ينتظره الجميع؛ لأن صبر الناس قد نفذ ولا يمكن أن يصبروا أكثر مما قد صبروا.. وإن أضرمت النار فإنها سـتحرق الجميع حتى وإن كنا في أبـراج معلقة، والحليم تكفيه الإشارة».

العولقـي: عدالـة قضيـة الجنوب مسـتمدة من الواقع الشـعبي على الأرض

وأكد رئيـس الهيئـة الوطنية للإعلام الجنوبي سـالم ثابت العولقـي أن عدالة قضية الجنوب وقوتها مستمدة من الواقع الشـعبي والاجتماعي على الأرض، ولن تضعفها أو تلغيها أي حسابات أو معادلات ووقائع محلية أو خارجية، ومن الحكمة التعامل بواقعية سياسية مع هذا الملف.

وقـال العولقي في تغريـدة له على تويتر: "للجنوب مشروع سياسي وقضية وطنية أنتجهـا الانقلاب عـلى اتفاقية الوحـدة بالحرب والاجتياح العسـكري صيف94».

وأضاف: "هذا المشروع وهذه القضية حملتهما وعبرت عنهما الإرادة الجنوبية الحرة، وليس الإقليم أو الخارج".

وأردف: "لقـد تعددت عـلى مر عقود ومراحل أشكال الاستهداف والإنكار لهذا الواقع، وفشـلت كل المحاولات في عهد نظام صالح، ومرحلة ٢٠١١م، وما سمي بالحوار اليمني، كما فشلت عند محاولتي الاجتياح العسكري الثاني والثالث للجنوب في ٢٠١٥م وما بعدها".

وأشـار العولقي إلى أن مـا يتعرض لـه الجنوب اليوم من حصـار اقتصادي وخدمـي ومعيشي لاسـتهداف القضية وشـعبها وروافعهـا الوطنية، ليسـت سوى اسـتمرار لمحاولات الاسـتهداف التي سـتفشـل أيضا أمام قوة الواقع الجنوبي، وما الإصرار عـلى فعلها سـوى إهدار للمقدرات والطاقات والوقت، على حساب المعركـة الحقيقية والقليمية والمصلحة المشـتركة للأطراف المحلية والإقليمية على الأرض.

وشدد على أن قضيةَ الجنوب وحقوق شعبه سـتبقى مفتاحاً لخيارات الجنوب والحرب، ومرتكزاً لصمـود أو انهيار أي عملية سياسية.

تحشيدات عسكرية حوثية على جبهات الجنوب

وخلال الأسابيع القليلة المنصرمة دفع الحوثيـون بتعزيزات عسـكرية ضخمة إلى خطوط التماس مـع جبهات القوات الجنوبية في الضالع ويافع وأبين وكرش ، وكان وزير الدفاع في سـلطات صنعاء الحوثية محمد العاطفـي قد زار جبهات القتـال في مناطق «قعطبة ودمت وجبن والحشا» وأعلن استعداد قوات الحوثيين لخـوض معركة قادمة باتجـاه الجنوب وهو ما أثار تسـاؤلات عـن أهداف مثل هذه التصريحات المتزامنة مع تحشـيدات المنطقة العسكرية الأولى بوادي وصحراء حضرموت وانتشارها واستحداث مواقع جديدة ومتقدمة هناك ، ورفضها الانصياع لمطالب أبناء حضرموت بانسـحاب هذه القوات التي عاثت فسـاداً ونهبت ثروات حضرموت وقتلت أبناءها وتحولت ثكناتها إلى وكر للجماعات الإرهابية والتكفيرية.

خلط الأوراق

وخلال الشهرين المنصرمين استعرض الحوثيـون قواتهـم لرفـع معنويـات مقاتليهم، واتجه بـكل ثقله وقواه نحو جبهة كـرش فانصدم بصـد دفاع منيع بعثر قواه وأهلك جنده وأثقل كاهله وعجز أن يتقدم أو يسيطر على شبر واحد فيها، وما حصل للحوثي اليوم في جبهة كرش، حصل له في جبهات الضالع التي امتلأت ضواحيها بجثث الغزاة الحوثيين ودحرت ما تبقى مـن قواتهم لتولي الأدبار هاربة من جحيـم المعارك، كما حصـل للقوات الغازية الحوثية من هزائـم متتالية في جبهات الحد يافع وثـرة بمحافظة أبين والتي تناثـرت في جبالها أشـلاء جثث مليشـيا الحوثيين الإرهابية، وخسرت رهاناتهـم أن مناطق الجنوب سـتكون طريقًا سهلة لاجتياح قواتهم محافظات الجنوب.

تسـريبات وسـائل إعـلام الإخوان

وكانت وسائل إعلام إخوانية قد سربت أخبارًا ملفقة وكاذبة أفادت أن اشتباكات عنيفـة اندلعت بين مليشـيات الحوثي، والقـوات الجنوبيـة في جبهـة كرش شمالي محافظة لحج، مشيرة إلى تحقيق المليشيات تقدمًا في 4 مواقع عسكرية.

ونفى المتحدث باسـم القوات المسلحة الجنوبية المقـدم محمد النقيب مزاعم ما نشرته المواقع التابعة للإخوان بسـقوط عدة مواقع جنوبية بجبهة كرش، وقال: "إن قواتنا المسلحة الجنوبية ترابط في مواقعها المعتـادة، وعلى بعد عشرة كيلو من منطقة الشريجة الحدودية، ولا صحة لمزاعـم تقدم مليشـيا الحوثي في جبهة كرش شمال محافظة لحج".

وأضـاف النقيب: "تحيي أبطال قواتنا المسـلحة الجنوبية في مختلف الجبهات وعـلى رأسـها جبهات الضالـع ويافع وكرش ومكيراس، الذيـن أثبتوا قدرتهم وكفاءتهم القتاليـة منذ بداية الحرب في إلحاق الهزائم المتتالية بالأذرع الإيرانية".

حلفاء الحوثي

وجدد المقدم محمـد النقيب، المتحدث باسم القوات المسلحة الجنوبية، أن القوات الجنوبية نجحت في كسر كل تحشـيدات مليشـيا الحوثية المدعومة من إيران في جبهات القتال.

وقال في تصريحات إعلامية، الخميس، إن عملية السلام فشـلت لأن استمرارها مرهـون بتقديـم تنـازلات للمليشـيا الإرهابية، ما شـجعها على التمادي في التصعيد.

وأوضـح أن من يقف خلـف الأزمات المفتعلة سـواء الاقتصادية والمعيشية في الجنوب حلفاء للحوثي ومليشياته، مؤكدا أن القـوات الجنوبية تتصـدى للعناصر الحوثية ببسالة.

مطابخ إخوانية تخوض حرباً إعلامية لاستهداف الجنوب

أن هناك حرب إعلامية قـذرة ومفتوحة تبثها وسائل الإعلام الإصلاحية والإخوانية تسـتهدف الجنـوب وشـعبه وقضيته ونضاله الوطني التحرري لاستعادة دولته.

وأكـدوا أن منظومة أعـداء الجنوب بمختلف أنواعهم واتجاهاتهم ومواقعهم تشـن حربًا إعلامية شرسة في وسائل الإعلام ووسـائط التواصـل الاجتماعي موجهة ضد الجنوب ومشروعه التحرري، مشـيرين إلى أن هذه الحرب الناعمة لم تكن عبثية أو كما تبـدو معبرة عن حال الأوضاع التي يمر بهـا الجنوب، إلا أنها تستثمر هذه الأوضاع والحالة المجتمعية وليعرف العامة أنه تم تخصيص الميزانيات السخيّة ووضع الخطـط التفصيلية، وشـحذ الأدوات المهنية لمثل هذه الحرب، حيث يستخدم القائمون عليها من أجهزة المخابرات المحلية والإقليمية مستعينين بخـبراء في علـم النفـس والاجتماع والسياسـية وثقافة وخصائـص أبناء الجنوب ليعلمـوا من أيـن ينفذون إلى عقول الناس وقلوبها ويسـيّرونها وفقًا لأهدافهم ومصالحهـم، وأن هذه الحرب الإعلامية التي تسـبق وترافق وتسـتمر إلى ما بعد الحرب العسـكرية بحاجة إلى اهتمام الجميع ومعرفة مخاطرها، فبعد أن عجزوا أن يهزموا الجنوب بالسـلاح، لجأوا إلى الحرب النفسية الإعلامية، التي تحاول إحباط الناس والتشكيك بالقيادات والقوات الجنوبية.

مـا سـر شـن الحـروب المفتوحة على الجنوب؟ ومن يقف وراءها؟

ومن خـلال ما تقدم نسـتنتج أنه مع كل انتصارات يحققهـا المجلس الانتقالي الجنـوبي وقواتنـا المسـلحة الجنوبية وقيادتنا السياسـية من إنجازات سياسية وعسكرية وأمنية، تسـارع قوى الاحتلال اليمنـي وأدواتهـا الرخيصـة في الداخل إلى فتح حروب قذرة تشـنها هذه القوى الاسـتعمارية على الجنوب وشعبه الثائر التـواق إلى اسـتعادة دولتـه الجنوبية الفيدراليـة عبر حكومة معـين عبدالملك وأدواتها الفاسـدة في أروقـة الوزارات والمؤسسات السيادية، ولا سيما الإيرادية، وتعمل على تعطيل الخدمات في محافظات الجنـوب، وتعمل على تدهـور الأوضاع الاقتصادية والمعيشـية، من خلال عملها الممنهـج على انهيار العملـة المحلية، وما يصاحب ذلك من ارتفاع جنوني للأسـعار، علاوة عـلى إحداث أزمات في المشـتقات النفطية والغـاز وخدمات الكهرباء، وتعثر المشاريع التنموية في محافظات الجنوب، وتواطؤها في التنازل عن واجباتها والمهام الوطنية الموكلـة عليهـا كتنازلها بوقف تصدير النفط والغاز اسـتجابة لتهديدات الحوثيين باسـتهداف المنشـآت النفطية بالطيران المسير رغم قدرتها بالضغط على المجتمع الإقليمي والدولي بوقف التهديدات الحوثيـة، ولكنّها تنازلت عـن هذا الحق الذي يعتبر حقا مشروعا لأبناء حضرموت وشـبوة والجنـوب عامة، وذلـك تكاية بالجنوب والمجلس الانتقالي الجنوبي الممثل لشعب الجنوب قاطبة.

وفي الجانب السياسي، وبعد النجاحات العظيمـة التي تحققت لشـعبنا الجنوبي بقيـادة المجلس الانتقـالي الجنوبي، وما تلا ذلك مـن انتصارات عسـكرية وأمنية ودبلوماسية، والاعتراف الإقليمي والعربي والدولي بسـلطة الأمر الواقـع للمجلس الانتقالي الجنوبي، وكذلك نجاح الجنوبيين في شراكتهم مع التحالـف العربي بعد أن أثبتوا أنهم أوفياء لهذه الشراكة، سـارعت قوى الاحتـلال اليمنـي بتأجيج الأوضاع السياسـية والعسـكرية والأمنيـة في حضرموت وعـدن وأبين ولحج وشـبوة وغيرها من محافظـات الجنوب بتفريخ المكونات الهشـة التي لا تمتلك مشروعات وطنية وعرفـت بولائها بـل وعبوديتها وخضوعهـا لقوى الاحتـلال اليمني مثل مكون مجلس حضرموت الوطني وشبيهاته من المجالس الوهمية في عدن وأبين وشبوة ولحج والتي لا تمتلك أي شعبية لها في تلك المحافظات ولا تمتلك قوات عسـكرية على الأرض ولا تستطيع التغيير قيد أنملة على كافة المستويات سياسيا واقتصاديا وأمنيا وعسـكريا لأنها لم تغلب مصالح الجنوب فوق مصالحها الخاصة، ورضيت أن تكون أدوات جنوبيـة للمطبخ الزيـدي وقوى الاحتلال اليمنـي، فخسرت الرهان ورميت مشاريعها إلى مزبلة التاريخ.

وكذلـك الحال في جانب التحشـيدات العسـكرية على جبهات القتال الجنوبية وتأجيج تحشيدات قوات المنطقة العسكرية الأولى بحضرموت والتي تكشـف دلالاتها عن النجاحات التي للجنوب في كل الجبهات وتحريره للمناطق التـي غزاها الحوثيون ودحرهم من قبل القوات المسـلحة وأبطال المقاومة الجنوبيـة، وهزيمة الإرهاب في كل محافظـات الجنوب ودحـر عناصره منها، ولم يتبق إلا تحرير وادي حضرموت من قوات الاحتـلال اليمنـي الإصلاحية والإخوانية وعناصرها الإرهابية.

ويأتي توقيت هذه الحرب المفتوحة من قبل قـوى الاحتلال اليمنـي على الجنوب سياسـيا واقتصاديـاً وأمنيًا وعسـكريا وخدماتيـا وإعلاميا متزامنـا مع اقتراب تحرير مـا تبقى مـن الأراضي الجنوبية، وإعلان دولة الجنـوب التي باتت ملامحها تلوح في الأفق.

ما الذي تمثله عودة الرئيس الزبيدي إلى العاصمة عدن؟